حكاية وعبرة 3

الزَّرافَةُ الْخَرْساءُ

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: لينا درويش



الزَّرافَةَ الْخَرْساء

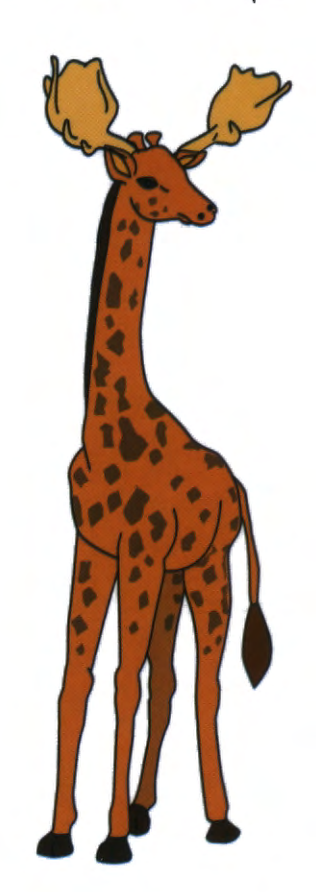
الطبعة الأولى 2012

دار الـرُّقـيّ
للطباعة والنشر والتوزيع

الزَّرافَةُ الْخَرْساء

قصة : د. هادي نعمان الهيتي

رسوم: لينا درويش



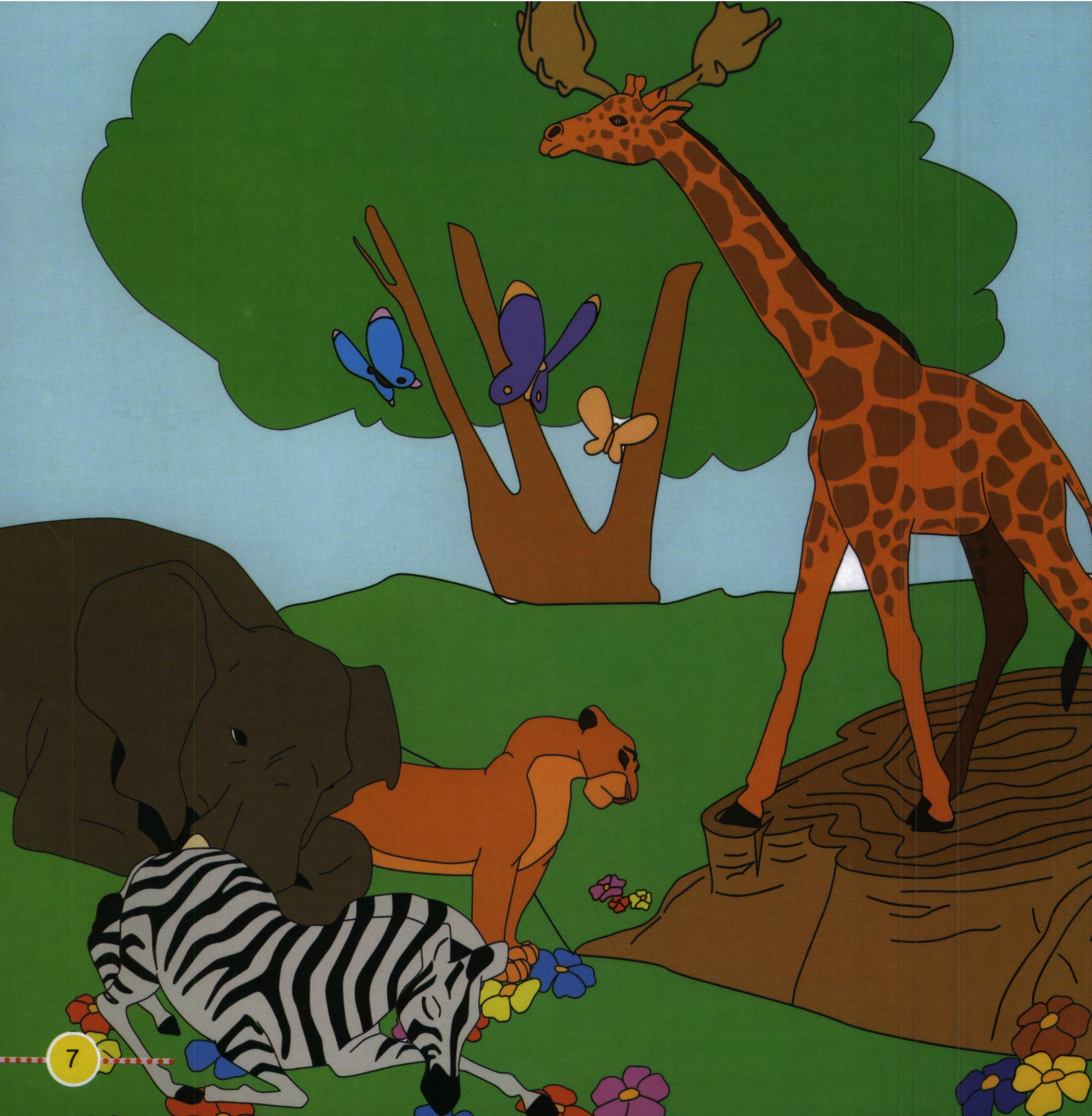


عَرَفْتُ أنَّ الزَّرافَةَ خَرْساءُ لا تَسْتَطيعُ أنْ تَنْطُقَ
أيَّ صَوْتٍ فَرُحْتُ أَسْأَلُها عَنِ السِّرِّ، فَحَكَتْ لي
حِكايَةً... قالَتْ:





كانَتِ الزَّرافَةُ في قَدِيمِ الزَّمانِ
مَلِكَةَ الحَيواناتِ كُلِّها وكانَ لَها آنذاكَ
قَرْنانِ طَويلانِ قَويّانِ هُما سِلاحُها..
وكانَتِ الحَيواناتُ تَقِفُ أمامَ المَلِكَةِ
الجَميلَةِ بِخُشوعٍ وذِلَّةٍ.

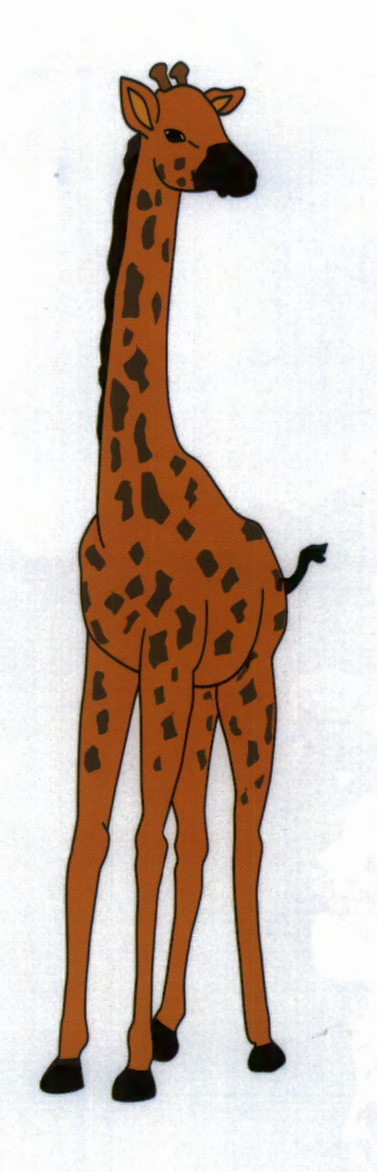


وَكَمْ كانَ يُسْعِدُ الزَّرافَةَ أنْ تَقِفَ خَطِيبَةً بَيْنَ جُمُوعِ الحَيواناتِ وتَتَفَوَّهَ بِكَلِماتٍ كَبِيرةٍ بِصَوْتٍ عالٍ.





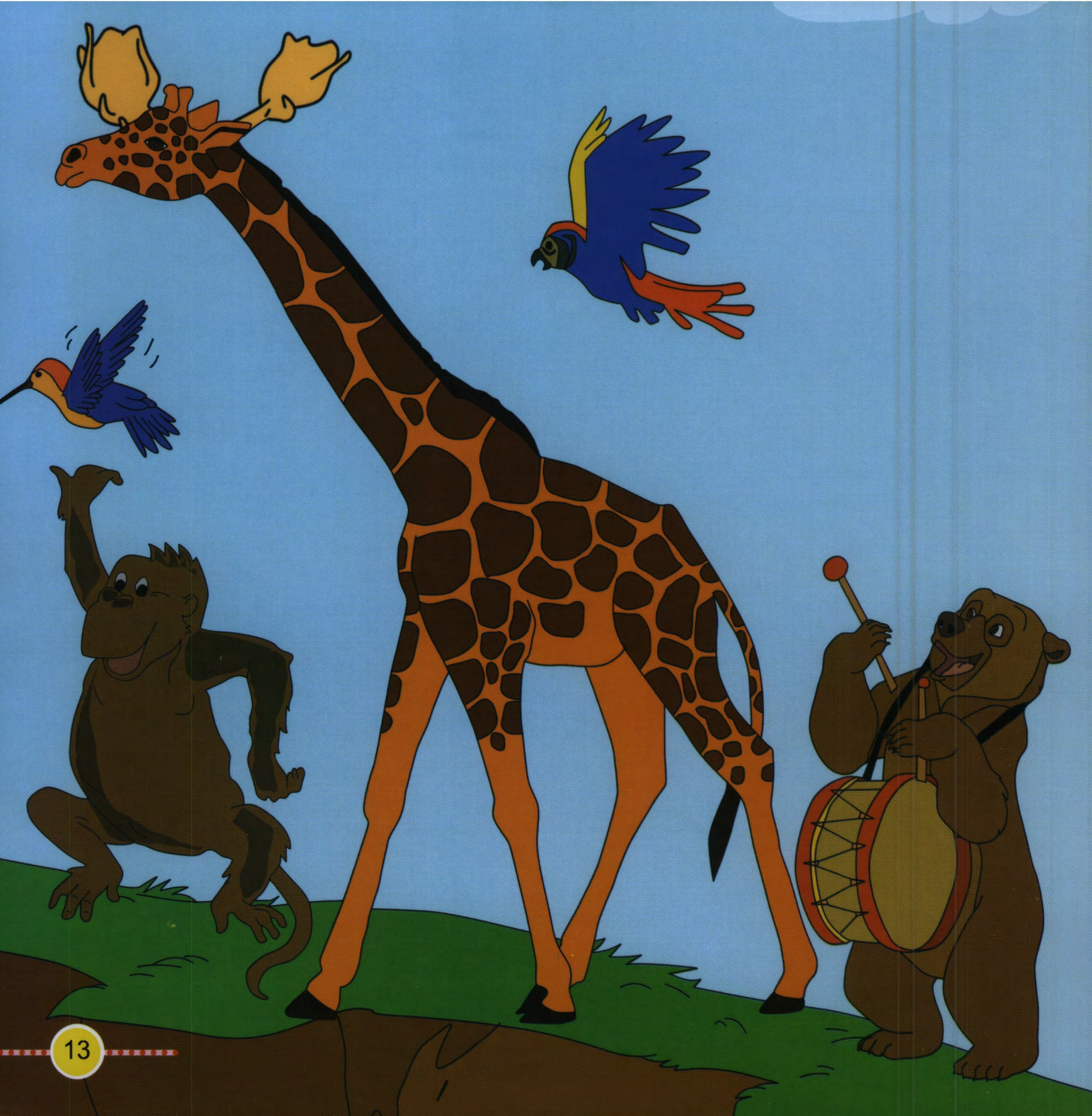
وكَانَ يَحُزُّ في نَفسِ الأَسَدِ
رُغْمَ سُرْعَتِهِ الفائِقَةِ في الجَرْيِ
وَقُوَّةِ مَخالِبِهِ وأَنْيابِهِ واقِفاً ذَليلاً
أمامَ الزَّرافَةِ، لذَا أَعَدَّ لها مَكيدَةً،
إذْ دَعاها يَوْماً لِزِيارَةِ عَرِينِهِ
المَفْروشِ بِسَجّادٍ مَصْنُوعٍ مِنْ
جُلُودِ ثَعالِبِ البَحْرِ.

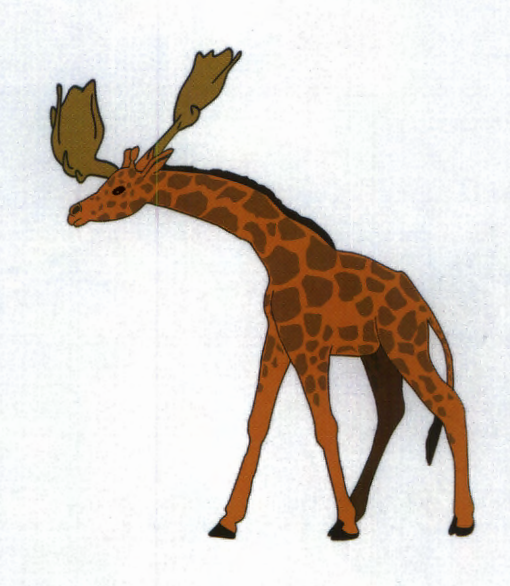






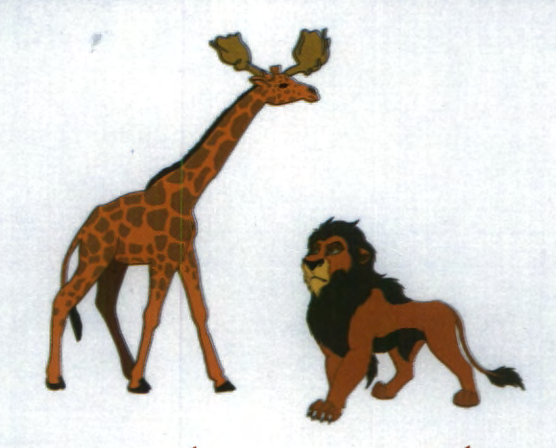
لبَّتِ الزَّرافَةُ دَعوَةَ الأَسَدِ، وقَدِمَتْ إلَيْهِ في مَوْكِبٍ كَبيرٍ تُحِيطُ بها الحَيَواناتُ المُخْتَلِفَةُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ... كانَتِ البَلابِلُ والعَنادِلُ والعَصافيرُ والبّبّغاواتُ تُغَنّي، وكانَتِ الدِّبَبَةُ تَضْرِبُ عَلى الطُّبُولِ، وكانَتِ القِرَدَةُ تَتَمايَلُ راقِصَةً.





وحِينَ وَصَلَ مَوْكِبُ الزَّرافَةِ إلَى عَرِينِ الأَسَدِ
وٱسْتَعَدَّتْ للدُّخولِ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَدْ كانَتْ قامَتُها
مَدِيدَةً وقَرْناها طَويلَيْنِ وكانَ بابُ عَرِينِ الأَسَدِ
صَغيراً...





ٱحْتارَتِ المَلِكَةُ وَاحْتارَ أَفْرادُ المَوْكِبِ... فقالَ الأَسَدُ:

ـ الأَمْرُ هَيِّنٌ يا سادَةُ، فَنَحْنُ جميعاً نَفْتدِي مَلِكَتَنا المَصُونَ ونُجَنِّدُ أَنْفُسَنا لِحِمايَتِها مِنْ عَوادِي الزَّمَنِ وخِدَعِ الماكِرينَ، وعَلَيْهِ لا داعِيَ لِهَذَيْنِ ٱلْقَرْنَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ... فما رَأْيُكِ أَيَّتُها الزَّرافَةُ المَلِكَةُ في أَنْ نُهَشِّمَ قَرْنَيْكِ هَذَيْنِ كَيْ يَسْهُلَ عَلَيْكِ الدُّخُولُ؟!





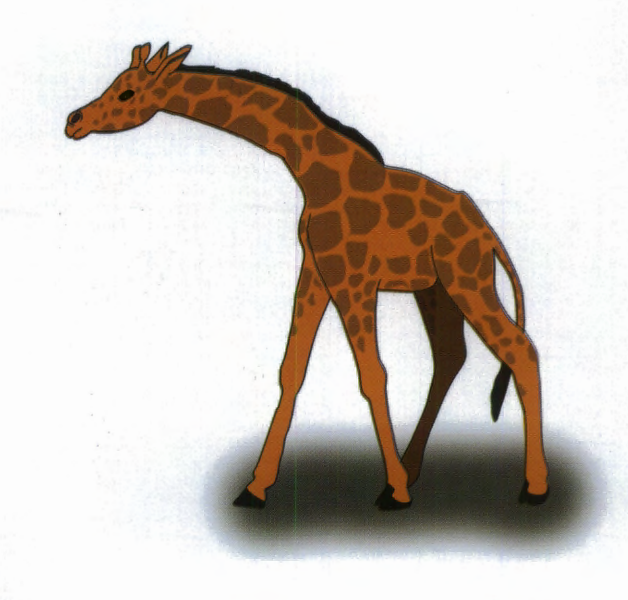
ٱبْتَسَمَتِ الزَّرافَةُ، وهَزَّتْ رَأْسَها مُوافِقَةً...
فسارَعَ الأَسَدُ وحَمَلَ صَخْرَةً كَبيرَةً وضَرَبَ قَرْنَي
الزَّرَافَةِ، فانْكَسَرَا... وَحِينَ هَمَّتِ الزَّرافَةُ بِالدُّخُولِ
إلى العَرِينِ، صَرَخَ الأَسَدُ ساخِراً ضاحِكاً:





ـ لا، لا أيَّتُها الزَّرافَةُ، أَنْتِ الآنَ عَزْلاءُ بِلا سِلاحٍ،
لنْ تَكُوني مَلِكَةً عَلَيْنا، ولَنْ تَدْخُلِي عَرِيني هذا...
تَضاحَكَتِ الحَيَواناتُ الَّتي كانَتْ تُشارِكُ في
المَوْكِبِ الكَبيرِ بِصَوْتٍ عالٍ... فَصُعِقَتِ الزَّرافَةُ،
ولَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تُخْرِجَ مِنْ فيها كَلِمَةً واحِدَةً...





وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ والزَّرافَةُ خَرْساءُ لا صَوْتَ لها، وعَزْلاءَ لا قُوَّةَ لها، بَيْنَما يَتَرَبَّعُ الأَسَدُ مَلِيكاً في عالَمِ الحَيوانِ.



أَسْئِلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

1 -مَنْ كانَتْ ملكةُ الحيواناتِ؟

2 - من الذي حَسَدَها وأعدَّ لها مكيدةً؟

3 - أُعَدِّدُ الحيواناتِ الواردةِ في القصةِ؟

4 - ما اسمُ بيتِ الأسدِ؟

5 - هل وافَقَتِ الزرافةُ على تهشيمِ قرنَيْها؟

6 - كَيْفَ أصبحَتِ الزرافةُ بعدها؟